



تلخيص أحكام التجويد لمساق قرآن كريم (4)

سورة (أل عمران)

تلخيص الطالب :

بهاء إياد الدجني

العلمُ صَيِّدٌ والكتابة قيِّدُهُ * * * قَيِّدُ صيودك بالحبال الوثيقة

قال رسول الله

ـ صلى الله عليه وسلم ـ

(مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ)

الوقف وأقسامه

تعريف الوقف:

الوقف في اللغة: هو الحبس وفي القراءة هو قطع الكلمة عما بعدها.

وقد جاءت مادة وقف في القرآن الكريم بالمعنى اللغوي في أربعة مواضع:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ...﴾ (الأنعام/30).

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ النَّارِ ...﴾ (الأنعام/37).

وقوله تعالى: ﴿مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ...﴾ (سبأ/31).

وقوله تعالى: ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات/24).

وكلها تدل على الحبس وسكون الحركة.

وفي الاصطلاح: قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها .

حكم الوقف : الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه .

*قسم بعضهم الوقف إلى أربعة أقسام عامة وهي :

1- الوقف الاضطراري 2. الوقف الانتظاري

3. الوقف الاختباري 4. الوقف الاختياري

الوقف الاضطراري : هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة من ضيق نفس أو عطاس أو عجز أو نسيان وما إلى ذلك فللقارئ الوقف على أية كلمة متى دعت الضرورة إلى ذلك ثم يعود فيبدأ من الكلمة التي وقف عليها أو التي قبلها مراعاة للابتداء المناسب.

الوقف الانتظاري : هو الوقف على الكلمة عند جمعه للقراءات ليأتي على ما فيها من أوجه الخلاف.

الوقف الاختباري : هو الوقف على الكلمة التي ليست محلاً للوقف لبيان حكمها من حيث رسمها مقطوعة أو موصولة وما فيها من الحذف والإثبات وما رسم كذلك بالتاء المجرورة أو المربوطة

وحكمه : الجواز على أن يعود إلى الكلمة التي وقف عليها أو التي قبلها فيبتدئ منها حيث كان المعنى مناسباً.

الوقف الاختياري : هو الوقف على الكلمة باختيار القارئ دون حدوث ضرورة ملجئة للوقف ، وسمي اختياريًا لحصوله بمحض اختيار القارئ.

وحكمه : أنه قد يعود القارئ إلى الابتداء بما وقف عليه ، أو يبتدئ بما بعد الكلمة الموقوف عليها إذا كان ذلك أيضاً مناسباً.

أقسام الوقف الاختياري

ينقسم الوقف الاختياري إلى أربعة أقسام:

1- تام . 2 - كاف.

3- حسن 4- قبيح.

الوقف التام :

هو الوقف على ما تم معناه في ذاته ولا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ، وسمي تاماً لتمام الكلام به واستغنائه عما بعده وأكثر ما يكون في أواخر السور ، وأواخر قصص القرآن ، وعند انقضاء الكلام على موضوع معين للانتقال إلى غيره ، وله صور أربع:

1- قد يكون على رؤوس الآي مثل { وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } في مواضعها الثمانية بالشعراء لانتهاء الكلام عند كل قصة منها.

2- أو قريباً من رأس الآية كقوله تعالى { وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ } سورة البقرة الآية: 282

3- أو في وسط الآية على قوله تعالى { كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ } سورة الأنعام الآية: 20

4- أو قريباً من أول الآية مثل { وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ } سورة البقرة الآية: 286

الوقف التام من أقل الوقوف الجائزة وروداً في القرآن بينما هو أعلاها مرتبة.

وحكمه : أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

الوقف الكافي:

هو الوقف على ما تم معناه في ذاته لكنه تعلق بما بعده معنى لا لفظاً ، وسمي كافياً للاستغناء به عما بعده ، وصوره أربع:

1- يكون على رؤوس الآي كقوله تعالى { لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِمْرًا } سورة الكهف الآية: 71 .)

2- أو قريباً من رأس الآية كقوله تعالى في { فَمَنْ لَّهِ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا } سورة النساء الآية: 94 .)

3- أو في وسط الآية كقوله تعالى { قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي } سورة المائدة الآية: 25 .)

4- أو قريباً من أول الآية كقوله تعالى { وَعَلَامَاتٍ } سورة النحل الآية: 16 .)

وحكمه:

أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام وهو أكثر الآيات كالوقف على لفظ الجلالة من قوله تعالى { وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ } سورة البقرة الآية: 197 ، أو قريباً من أول الآية كالوقف على ربك من قوله تعالى { الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ } سورة البقرة الآية: 147 ، وحكمه جواز الوقف عليه مع تفاوته في ذاته في مقدار كفايته فمثلاً الوقف على قوله تعالى { وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ } سورة هود (114) ، ولكن الوقف على قوله تعالى { يَذْهَبْنَ } السَّيِّئَاتِ سورة هود (114) ، أكثر كفاية منه ، والوقف على قوله تعالى { ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ } سورة هود (114) ، في نفس الآية أكثر كفاية منهما .

ووجه الاختلاف بين الوقف التام والكافي : تعلق الكافي بما بعده من المعنى وذلك أمر نسبي يرجع إلى الأدواق لتفاوتها في فهم المعاني القرآنية ولذا نجد منهم من يعد بعض الوقوف الكافية تامة وهي بالعكس في نظر غيرهم.

الوقف الحسن:

هو الوقف على ما تم معناه في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى معا ، وسمي حسناً : لأنه يحسن الوقف عليه لإفادته معنى يستقيم معه الكلام وصوره أربع أيضاً:

1- يكون على رؤوس الآي كقوله تعالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} سورة الفاتحة الآية:

2- أو قريباً من أول الآية كقوله تعالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ} أول الفاتحة وغيرها من السور

وحكمه:

أنه يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده إذا كان الوقف على غير رأس آية بل يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيبتدئ بها إن صلح الابتداء بها إلا فيما قبلها .. وأما إذا كان الوقف على رأس آية فإنه يسن الوقف عليه والابتداء بما بعده عملاً بحديث رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ الذي ذكره ابن الجزري : كان _ صلى الله عليه وسلم _ إذا قرأ قطع قراءته آية يقول : {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ثم يقف .

الوقف القبيح:

هو الوقف على ما لم يتم معناه في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على لفظ الجلالة من قوله تعالى {فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ} سورة البقرة (226) ، وسمي قبيحاً لقبح الوقف عليه وعدم إفادته معنى يستقيم معه الكلام كالوقف على لفظ خير من قوله تعالى : {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ} سورة البقرة (197) ، أو قريباً من أول الآية كالوقف على الحق من قوله تعالى {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ} سورة البقرة (147).

وحكمه : عدم جواز الوقف عليه إلا لضرورة ، كضيق النفس فإن وقف عليه ابتداء بالكلمة التي وقف عليها أو بما قبلها متى صح الابتداء.

ومن غاية القبح الوقف الموهوم معنى شنيعاً : كالوقف على قوله تعالى {لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ...} ، أو الوقف على {وَمَا مِنْ إِلَهٍ} ، ومما يضارع الوقف الشنيع : الابتداء بمثل : {غَيْرِ اللَّهِ يَزُرُّكُمْ ...} ، وحكم هذا النوع من الوقف والابتداء التحريم على من تعمده ، فإن اعتقده فهو كافر.

ومن الوقوف الشاذة التي يتعمدها بعض الناس ، والغير مقبولة لعدم تحملها المعنى المقصود في سياق الكلام الوقف على لا من قوله تعالى {قَرَّةٌ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا...} ويحسن الابتداء بآن مكسورة الهمزة ، كما يتجنب الابتداء بمفتوحة الهمزة أو مخففة النون كما يتجنب الابتداء بلكن ساكنة النون أو مشددها إلا إذا كان أول آية نحو {لَكِنَّ الرَّاْسِيخُونَ ...} {

علامات الوقف

(م): تفيد لزوم الوقف ولزوم البدء بما بعدها وهو ما يسمى بالوقف اللازم، كما في قوله - تعالى - : { إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ م وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ } [الأنعام: 36].

(لا): تفيد النهي عن الوقف في موضعها، والنهي عن البدء بما بعدها، كما في قوله - تعالى - : { ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَّا وَلَا أَدَى لَا لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ } [البقرة: 262].

(صلى): تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف، كما في قوله - تعالى - : ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا صُلِيَ فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ﴾ [البقرة: 38].

(قلى): تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل، كما في قوله - تعالى - : ﴿ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ قُلِي فَلَا تَمَارَ فِيهِمْ ﴾ [الكهف: 22].

(ج): تفيد جواز الوقف، كما في قوله - تعالى - : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ج لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ [الحجرات: 7].

(النقط المثلثة): تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين، وليس في كليهما، وهو ما يسمى بوقف المعانقة، نحو قوله تعالى -: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ * فِيهِ * هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: 2].

القطع

القطع لغة: الإبانة والإزالة. تقول قطعت الشجرة إذا أبنتها أو أزلتها.

واصطلاحاً: عبارة عن قطع القراءة رأساً. فهو كالانتهاء، فالقارئ بالقطع كالمعرض عن القراءة، والمنتقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة. ولا يكون القطع إلا على رأس آية. فلا يصح القطع أثناء الآية.

أولاً: القطع { الجائز }: وهو ما كان بعد وقف تام أو كافي

مثاله

"فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا"

الوقف على قوله { شهيدا } وقف كافٍ وليس تاماً . لأن ما بعدها متعلق بها في المعنى دون اللفظ وهي قوله تعالى : "يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا " {النساء: 42} وهذا دليل على جواز القطع على وقف كاف .

ثانياً : القطع القبيح { غير الجائز } :

وهو ما كان بعد وقف حسن على رأس الآية.

نحو الوقف على { المزمّل } من قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ <1> فِيمَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا "

السكت

السكت: فهو لغة : المنع

واصطلاحاً: قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس بنية العود إلى القراءة في الحال.

السكتات الواجبة عند حفص أربعة وهي :

الأولى : على الألف المبدلة من التثوين في لفظ "عَوَجًا" في قوله تعالى : " **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا** > **قِيمًا لِنَنْذِرَ بِأَسَاءٍ** " ، وهذا لا يمنع من الوقف على "عوجًا" لأنه رأس آية. **والسكت هنا لبيان ما بعده** وهو قوله تعالى: ﴿ **قِيمًا** ﴾ ليس متصلًا بما قبله بل هو منصوب بفعل مضمر أي أنزل وعوجا رأس آية.

الثانية : على الألف من لفظ ﴿ **مَرْقَدَنَا** ﴾ في قوله تعالى : " **قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا** " ثم يقول: ﴿ **هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ** ﴾ [يس: 52] ويجوز الوقف على لفظ ﴿ **مَرْقَدِنَا** ﴾ وهو تام[2].

وعليه فلا سكت عند عدم الوقف، **والسكت هنا لبيان أن كلام الكفار قد انتهى**، وما بعده وهو قوله تعالى: ﴿ **هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ** ﴾ ليس من كلامهم - بل هو من كلام الملائكة أو المؤمنين.

الثالثة : على **النون** من لفظ ﴿ **مَنْ رَاقٍ** ﴾ بالقيامة ويلزم من السكت إظهار النون عند الراء لأن السكت يمنع الإدغام.

الرابعة : على **اللام** من لفظ ﴿ **بَلْ رَانَ** ﴾ بالمطففين - ويلزم من السكت هنا أيضاً إظهار اللام لأن السكت يمنع الإدغام.

وجه السكت في الموضع الثالث لبيان أن كلاً منهما مع ما بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع بعده من كلمتين.

السكتات الجائزة عند حفص : موضعان هما :

الأولى : السكت من غير تنفس في موضع واحد وهو بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة ومحلّه على الميم من ﴿ **عَلِيمٌ** ﴾

الثانية: السكت على ﴿ **مَالِيَةٍ** ﴾ من قوله ﴿ **مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةٌ * هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ** ﴾ بسورة الحاقة، والوجهان صحيحان مقروء بهما والسكت هو المقدم في الأداء

الابتداء

- **الابتداء لغةً:** الشروع.

- **الابتداء اصطلاحاً:** الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف. فإن كان بعد قطع وكان من أول السورة ، لزم قبله الاستعاذة والبسملة.

وإن كان بعد وقف فلا يلزم استعاذة ولا بسملة ، إلا إذا استمر إلى أن شرع في أول غير سورة التوبة فيلزم البسملة.

* أقسام الابتدء:

- الابتدء نوعان:

(1) الابتدء بعد وقف.

(2) الابتدء بعد قطع.

أما الابتدء بعد الوقف فهو قسمان:

(1)- الابتداء الجائز:

وهو الابتدء بكلام مستقل موفٍ بالمقصود غير مخلٍ بالمعنى ولا يكون إلا اختياريًا.

و الابتدء الجائز يتبع في تقسيمه الوقف الجائز فهو ثلاثة أقسام:

(أ)- الابتداء التام: وهو ما كان بعد وقف تام أو بيان تام ، أو بيان كافي كالابتداء بقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [البقرة:6].

بعد الوقف التام وهو على (الْمُفْلِحُونَ) في قوله تعالى: (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [البقرة:5].

كما يكون الابتدء أيضاً بعد الوقف المتعين: وهو الابتدء بكلمة (الذين) بعد نهاية الآية التي قبلها.

فإن كل ما ذكر في القرآن من الذي يجوز الابتدء به ويجوز وصله بما قبله ، إلا سبعة مواضع يتعين الابتدء بها نذكر بعضها :

1- (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) [البقرة:121] بعد قوله تعالى: (وَلَمَّا أَتَيْنَاهُمْ أَهْوَاءَهُمْ) بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ [البقرة:120] فالذين مبتدأ خبره يتلونه حق تلاوته ، وليس لهذا تعلق بما قبله لا لفظاً ولا معناً ، فلزم الابتدء به إذ الأصل الابتدء بالمبتدأ.

2- (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ) [البقرة:146] وهذا بعد قوله تعالى: (وَلَمَّا أَتَيْنَاهُمْ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ) فَلَوْ وَصَلْنَا لَكَ (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) صفة للظالمين وهذا غير مقصود لذلك تعين الابتدء بها.

3- (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) [البقرة:275] بعد قوله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة:274] وليس للآية الثانية تعلق لفظي ولا معنوي بالآية الأولى

(ب)- الابتداء الكافي: وهو الذي يكون بعد وقف كافٍ كالابتداء بقوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ) [البقرة:7] بعد الوقف الكافي على قوله: (لَا يُؤْمِنُونَ) من قوله: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ).

(ج)- الابتداء الحسن: وهو الذي يكون بعد وقف حسن ، كالابتداء بقوله تعالى: (مَنْ قَبْلُ هَٰذَا لِلنَّاسِ) [آل عمران:3] بعد الوقف على قوله: (وَأَنْزَلَ النُّورَ وَالْإِنْجِيلَ).

وقد يكون الوقف حسناً والابتداء بعده قبيحاً كالابتداء بقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) بعد قوله تعالى: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا) فالوقف على قالوا حسن لكن الابتدء بعدها قبيح.

2- الابتداء غير الجائز (المُحرّم) :

وهو الابتداء بكلام غير مستقل في معناه بسبب تعلّقه بما قبله لفظاً ومعنى أو يلغي المعنى المراد أو يفسده في غير رؤوس الآيات إذ الابتداء من رؤوس الآيات ابتداء جائز تعلق بما قبله أو لم يتعلّق لأنه الوقف على رؤوس الآيات سنة. وهو درجات منها:

1- **البدء بكلمة متعلّقة بما قبلها لفظاً ومعنى** كالابتداء بالمعمول قبل عامله ، كما في المثال التالي: (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) [الماعون].

2- **البدء بكلمة يؤدي معنى غير الذي أراده الله أو يؤدي إلى مخالفة العقيدة.** كالابتداء بالمخطوط تحته من الآيات المذكورة أدناه

(وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) [البقرة:116].

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا) [المائدة:64].

الابتداء بعد قطع

يغلب على كثير من الذي يقرؤون القرآن ، أن يقطعوا قراءتهم أي: ينهوها على نهاية جزء أو حزب أو ربع ، دون مراعاة المعنى ، ويبدؤوها من أول جزء أو ربع دون مراعاة للمعنى أيضاً.

وهنا لابد من التنبيه إلى أن القطع ينقسم إلى قسمين حسن وقبيح :

1- **الابتداء الجائز:** وهو ما كان بعد قطع جائز على وقف تام أو كاف نحو

الابتداء بقوله تعالى: " **وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا...** " {هود:50} بعد قوله تعالى " **فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ** " {هود:49}

2- **الابتداء غير الجائز (المُحرّم):** وهو ما كان بعد قطع قبيح على وقف حسن على رأس آية نحو

الابتداء بقوله تعالى " **فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ...** " {البقرة:220} بعد القطع على قوله تعالى " **وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ** " {البقرة:219}.

همزة الوصل

- هي همزة زائدة في أول الكلمة.
- توجد في الأفعال والأسماء والحروف.
- يأتي بعدها حرف ساكن.
- يؤتى بها للتمكن من الابتداء بالكلمة التي أولها ساكن، حيث إنّ العرب لا تبدأ بساكن.

- ثابتة عند الابتداء بالكلمة، وساقطة عند وصل الكلمة بما قبلها لإعتماد الحرف الساكن الذي بعدها على الحرف المنطوق الذي قبلها.
- علامة ضبطها في المصحف هو وضع صاد صغيرة فوق الألف.

الفرق بين همزة الوصل والقطع

تختلف همزة الوصل عن همزة القطع بأن همزة القطع:

- أصلية في الكلمة.
- تثبت عند الابتداء وعند الوصل.
- تأتي في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
- تكون ساكنة ومتحركة.

لمعرفة إن كانت الهمزة همزة قطع أو وصل، أضف حرف الواو في بداية الكلمة فإن سقطت الهمزة فهي همزة وصل، أما إن بقيت فهي همزة قطع.

كيفية الابتداء بهمزة الوصل

بالفتح في حالة واحدة

إذا كانت همزة الوصل في (ال التعريف) التي تدخل على الأسماء نحو: **{الْحَمْدُ}** [الفاتحة: 2] و **{الْعَلَمِينَ}** [الفاتحة: 2] و **{الرَّحْمَنُ}** [الفاتحة: 1].

بالضم في حالة واحدة

إذا كانت همزة الوصل في فعل ثالثه مضمومًا ضمًا لازمًا نحو: **{انْظُرُوا}** [الأنعام: 11] و **{اجْتَنَّتْ}** [إبراهيم: 26]، ويعرف إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا بتثنية الفعل، فإذا تغيرت حركته فالضم غير لازم أما إذا لم تتغير فالضم لازم.

بالكسر في باقي الحالات

- إذا كانت همزة الوصل في فعل ثالثه مفتوحًا نحو: **{انْقَلَبْتُمْ}** [آل عمران: 144]
- إذا كانت همزة الوصل في فعل ثالثه مكسورًا نحو: **{أَضْرِبْ}** [البقرة: 60].
- إذا كانت همزة الوصل في فعل ثالثه مضمومًا ضمًا عارضًا، ولم يقع ذلك في القرآن الكريم إلا فيما يلي:
 - **{اقْضُوا}** [يونس: 71].

- {أَبْنُوا} [الكهف: 21]، [الصافات: 97].
- {أَمْشُوا} [ص: 6].
- {أَنْتُوا} [طه: 64]، [الجاثية: 25].
- {أَنْتُونِي} [يونس: 79]، [يوسف: 50، 54، 59]، [الأحقاف: 4].
- إذا كانت همزة الوصل في الاسماء القياسية (المقيسة على قاعدة معروفة):
 - مصدر الفعل الماضي الخماسي نحو: {أَبْتَعَاءُ} [البقرة: 207].
 - مصدر الفعل الماضي السداسي نحو: {أَسْتَعَجَالَهُمْ} [يونس: 11].
- إذا كانت همزة الوصل في الاسماء السماعية (التي وردت عن العرب دون الرجوع إلى قاعدة معينة):
 - (ابن) مضافاً للاسم الظاهر نحو: {أَبْنُ} [البقرة: 87] أو لياء المتكلم نحو: {أَبْنِي} [هود: 45].
 - (ابنت) مفردة نحو: {أَبْنَتْ} [التحريم: 12] أو مثناة نحو: {أَبْنَتِي} [القصص: 27].
 - (امرو) نحو: {أَمْرُوا} [النساء: 176] و {أَمْرًا} [مريم: 28] و {أَمْرِي} [النور: 11].
 - (امرات) مفردة نحو: {أَمْرَأْتُ} [البقرة: 35] أو مثناة نحو: {أَمْرَأَتَيْنِ} [القصص: 23].
 - (اثنين) نحو: {أَتْنَيْنِ} [الأنعام: 143] و {أَتَانِ} [المائدة: 106].
 - (اثنتين) نحو: {أَتْنَتَيْنِ} [النساء: 11] و {أَتْنَتَا} [البقرة: 60] و {أَتْنَتِي} [الأعراف: 160].
 - (اسم) نحو: {أَسْمُ} [المائدة: 4] و {أَسْمُهُ} [البقرة: 114].

حالات خاصة

- يبدأ بكلمة {الْأَسْمُ} [الحجرات: 11] اختصاراً، إما بهمزة وصل مفتوحة مع كسر اللام وتقرأ (الِسم) وهو الوجه المقدم، أو بلام مكسورة وتقرأ (لِسم).
 - ورد في القرآن الكريم ثلاث كلمات أولها ساكن ولا تدخل عليها همزة وصل عند الابتداء بها اختصاراً وهي:
 - {لَيَقْطَعُ} [الحج: 15] يبدأ بها بكسر لام الأمر وتقرأ (لَيَقْطَعُ).
 - {لَيَقْضُوا} [الحج: 29] يبدأ بها بكسر لام الأمر وتقرأ (لَيَقْضُوا).
 - {لَتَيْكَةِ} [الشعراء: 176] يبدأ بها بهمزة وصل مفتوحة عند حفص وتقرأ (الْأَيْكَةِ)
- تاء التانيث**

التعريف :

هي التي تكون في الوصل تاء سواء رسمت بالتاء المفتوحة أو المربوطة و تدل على المؤنث نحو (رحمة) و (رحمت).

أحوالها:

1- تتصل بآخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً نحو (وَأُزِلَّتِ الْجَنَّةُ)

2 - تتصل بآخر الاسم نحو: (مَغْفِرَةٌ ، رَحْمَةٌ)

س: : كيف ترسم تاء التانيث الملحقة بالفعل ؟
ج :: ترسم تاء مفتوحة هكذا (ت).

س: كيف ترسم تاء التانيث في آخر الاسم ؟

ج: ترسم (بالتاء المربوطة (هذا في الأصل ولكن هناك

كلمات في المصحف خرجت عن هذا الأصل ورسمت بالتاء المفتوحة هكذا (ت).

س: :كم عدد الكلمات المرسومة في الأسماء بالتاء في القرآن الكريم ؟

ج : الكلمات التي رسمت بالتاء في القرآن الكريم عددها (ثلاث عشرة)

وقعت في إحدى وأربعين موضعاً في القرآن والتاءات هي:

(نِعَمْتَ) (رَحِمْتَ) (إِمْرَأَتِ) (سُنَّتِ) (لَعَنَتِ) (مَعْصِيَتِ) (بَقِيَّتِ) (كَلِمَتِ)

(فُرَّتِ) (فَطَرَتْ) (شَجَرَتْ) (جَنَّتِ) (ابْتَت).

س: : ما حكمها في الوقف والوصل ؟

ج: أ- حكمها عند الوصل : أنها تقرأ بالتاء

(سواء كانت مفتوحة أو مربوطة).

ب - حكمها عند الوقف: بحسب رسمها في المصحف فما رسم منها بالتاء المفتوحة

يوقف عليه بالتاء (الوقف يكون عند الاضطرار)

وما رسم فيها بالتاء المربوطة يوقف عليها بالهاء

المقطوع والموصول

المقطوع :

هو كتابة الكلمة مفصولة عن الكلمة التي تليها في رسم المصحف العثماني نحو كتابة (أَنْ لَنْ) مفصولة هكذا:
(أَنْ لَنْ). وهو الأصل إذ أن الأصل أن تكتب كل كلمة مفصولة عن الكلمة التي تليها في الكتابة الإملائية وفي رسم المصحف العثماني.

الموصل :

هو كتابة الكلمة موصولة بالكلمة التي تليها في رسم المصحف العثماني نحو كتابة (**عن ما**) موصولة هكذا: { **عَمَّا** } [الصفات: 180]. وهو خاصية للرسم العثماني فقد جاءت بعض الكلمات في المصاحف متصلة في الرسم.

فائدة معرفة المقطوع والموصل

هو معرفة ما يجوز الوقف عليه اضراً أو اختیاراً.

المقطوع: يجوز للقارئ أن يقف على أحد الكلمتين المقطوعتين باستثناء كلمة: { **إِلَّا يَاسِينَ** } [الصفات: 130] حيث أنها كلمة واحدة عند حفص، رسمت مقطوعة لتحتمل قراءة أخرى.

الموصل: لا يجوز للقارئ أن يقف لا على نهاية الكلمتين باعتبارهما كلمة واحدة.

أقسام المقطوع والموصل

الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها :

1. (أن) مع (لم) حيث جاءت نحو: { **أَنْ لَّمْ** } [البلد: 7].
2. (عن) مع (من الموصولة) في: { **عَنْ مَنْ** } [النور: 43]، [النجم: 29].
3. (حيث) مع (ما) في: { **وَحَيْثُ مَا** } [البقرة: 144، 150].

الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها:

1. (إن الشرطية) مع (لا النافية) نحو: { **إِلَّا** } [التوبة: 40].
2. (أم) مع (ما) نحو: { **أَمَّا** } [النمل: 84].
3. (نعم) مع (ما) في: { **فَنِعَمًا** } [البقرة: 271]، { **نِعَمًا** } [النساء: 58].

الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في بعض المواضع، ووصلها في بعضها الآخر:

- 1- (عن الجارة) مع (ما) رسمت مقطوعة في: { **عَنْ مَا** } [الأعراف: 166]، وموصولة في باقي المواضع نحو: { **عَمَّا** } [الصفات: 180].
- 2- (إن) مع (لم) رسمت موصولة في: { **فَإِنَّمْ** } [هود: 14]، ومقطوعة في باقي المواضع نحو: { **إِنْ لَّمْ** } [الكهف: 6].

اصطلاحات ضبط المصحف

1- وضع الصفر المستدير فوق الألف نحو (قالوا - وثموداً فما أبقى) أو فوق الواو نحو (أو لنك - و أو)
أبِت) أو فوق الياء نحو (من نبأ المرسلين) يدل هذا الصفر على أن هذا الحرف لا ينطق لا في الوصل ولا في الوقف.

2- وضع الصفر المستطيل فوق الألف نحو (أنا خير منه - الظنوناً) يدل على أن الألف تنطق في حالة الوقف ولا تنطق في حالة الوصل وهي تكون في الكلمات الآتية فقط (أنا - لكننا - الظنوننا - الرسولنا - السبيلنا - قواريرا) في الموضع الأول من سورة الإنسان أما الموضع الثاني فوضع فوق الألف الأخير صفراً مستديراً فتكون الألف محذوفة ولا تنطق في الوصل ولا في الوقف.

3- وضع رأس حاء فوق أي حرف يدل على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مظهر نحو (من خير - وهم ينهون - قل أنتم أعلم أم الله) .

4- خلو الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الحرف الأول في الحرف الثاني إدغاماً كاملاً نحو (من مال الله - من ربهم - اضرب بخصاك - قل رب - اركب معنا - ولكم ما كسبتم - إذ ظلمتم) .

5- خلو الحرف من علامة السكون مع تحريك الحرف التالي بحركته من غير تشديد يدل على إخفاء الحرف الأول عند الثاني نحو (من ثمرة - يعتصم بالله) إذا كان بعده أحد حروف الإخفاء الحقيقي أو الإخفاء الشفوي أو يدل على الإدغام إدغاماً ناقصاً نحو (من يقول - من وال - ما فرطتم - بسطت) .

6- وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية في الحرف المنون سواء كان هذا التنوين ضمناً أو فتحتان أو كسرتان أو فوق النون الساكنة بدل السكون يدل على قلب التنوين أو النون ميماً مخففة مع الغنة حركتين نحو (عليهم بذات الصدور - جزاء بما كانوا يعملون - أنبهم) .

7- وضع علامة المد {~} فوق الحرف يدل على زيادة زمن صوت حرف المد على المد الطبيعي نحو:
{فإذا جاءت الطامة الكبرى} [النازعات: 34]
{أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق} [البقرة: 19]

ما يراعى لحفص

ما يجب مراعاته لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

1. قراءة {ء أعجمي} [فصلت: 44] بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف.
2. قراءة {مجرلها} [هود: 41] بإمالة فتحة الراء نحو الكسرة والألف نحو الياء.

حذف الألف وصلأ وإثباتها وفقاً في:

- {أنا} في جميع مواضعها في القرآن الكريم.
- {لكننا} [الكهف: 38].

(إن أحسنت فمن الله، وإن أسأت أو أخطأت فمن نفسي والشيطان)

